

## ثلاث سنين في منغوليا

في كل يوم يكشف لنا العلماء الذين يجتازون النيابي والقنار ويشوغلون في مجاهل البلاد القصبه أمورا جديدة يبطون بها النقب عن خفايا فريد التاريخ وتوضح كتبها من الحقائق العلمية التي اخفت في بطون الارض وقد قرأنا في مجلة نيفا الروسية أبناء رحلة قام بها جماعة من علماء الروس السوفيتيين تحت رئاسة الرحالة الروسي الشهير كوزلوف في بلاد منغوليا نعرها فيما يلي :

قال الرحالة : في صيف ١٩٢٥ أنهت البعثة العلمية الروسية التي سافرت لحفر في بلاد منغوليا والتببت أعمالها وأرسلت الماديات والآثار والكنوز النفيسة التي وجدتها الى الاكاديمية العلمية في بطرسبرج

واقترنت أعمال البعثة على العمل في بلاد منغوليا فقصت لذلك صحراء هوبي حتى نهر « ايتسزين - هول » ويجرار هذا النهر كانت فيها مضي مدينة عامرة تدعى خاراخونو فاشنغل رجال البعثة بالحفر في المدينة وضواحيها وفي الولاة المناخه لها التي يبلغ محيطها ٥٠ كيلو متراً . وقد عثروا في المدينة على جامع أنري وجدوا أبوابه المزخرفة تلعب كأنها من صنع الامس وكان لتلك المدينة سور عال يقبها اميال الرمال من صحراء هوبي وعثر رجال البعثة على بوابة المدينة المصنوعة بطريقة فنية تدعش الابصار وتخلب الالباب بما فيها من زخرف ودقة صناعة وكان بجوارها حصون شاهقة تناطح بعلوها السماء . ووجدوا آثار سأم كان يصعد عليه ملك المدينة المدعو خارا - تسزيان - تسزيون الى غرفة كانت فوق البوابة ويجلس في شرفة أمامها يمنع أنظاره بنضارة الواحة المحيطة بالمدينة . ان أعمال الحفر التي قنابها في هذه العاصمة انغرية القديمة التي كانت لقبيلة سي - سيا البائدة أفادنا فوائد علمية قيمة لا تقدر بثمن فقد عثروا فيها على أوان عديدة مختلفة لثيابه مرصعة بقطع من المرمر والصيني تدل على ما كان عليه أولئك القوم البائدون من المهارة والنفن في الصناعة . ووجدنا كذلك أوان منزلية مرسوما عليه صور ونقوش غاية في الاقن والاحكام والجمال والبهاء والرواء . ووجدنا أيضا تماثيل عديدة لثديين بوذين وآلهة ذلك الزمان الوثني



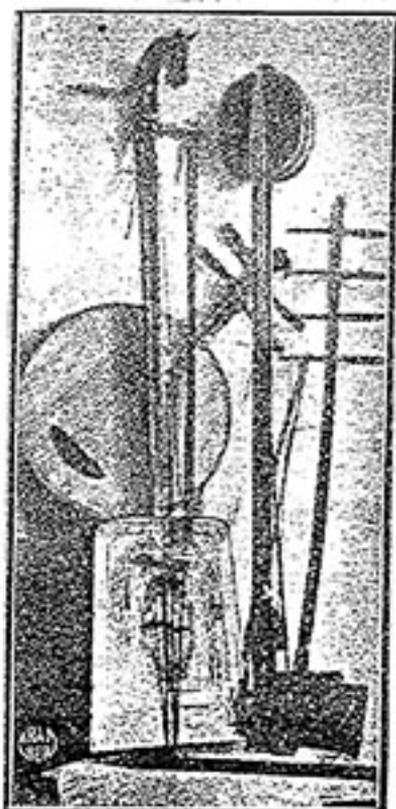
ووجدنا كذلك أكثر من  
عشرين تمثالاً لأشخاص مختلفين  
من الناس ووجدنا تماثيل لنساء نمل  
هيبتها على الغنج والدلال والنهرج  
الظاهر ووجدنا حلياً وزخارف من  
الخزف المزخرف الاثني ذات قوش  
نانئة ووجدنا كثيراً من الخزف المصنوع  
من الحجارة والزجاج وكيات كثيرة  
من النقود القديمة

تمثال الاله آريا يولو

ووجدنا فيها عمرنا عليه أشياء وأدوات  
كثيرة ثمينة مصنوعة من النحاس والبرونز  
والحديد وأهم من كل ذلك أننا عثرنا على  
هيكل إنسان عظمي تام كأن مدفوناً  
بضواحي المدينة

قلت أن رجال البعثة كانوا يشتغلون  
في منغوليا بينما كنت أنا في جهات أخرى  
متباعدة عنهم فلما بلغتني هذه الأخبار  
السارة ركبت جملًا برفق ترجمان ودليل  
وقصدت مدينة خاراخوتو والمسافة بيني  
وبينها ١٥٠٠ ميل قطعناها في شهر بجزءاً  
صحراء هوبي ولما بلغناها وأصلنا الحفر فمترنا  
على أدوات موسيقية قديمة العهد كان





كنوز الصحراء - آلات موسيقية قديمة

بمجموعات تاريخية أثرية لا تقدر بثمن وستنشر عنها تفاصيل هامة تكشف للعلم  
حقائق تاريخية

يا من براعه الاجل حنم يلهيك الامل  
حنم لا نخشى الردى وكأنه بك قد نزل  
أغفلت عن طلب النجاة ولا نجاة لمن غفل  
هيهات تشكك المتى ولا يدوم لك الشغل